السنة الثامنة عشر جريده شرقية عربية مديرها الشيخ ج · سانوا ابو نظارة بباريس بشارع ريشه نمره ٤٢

التودد



قيمة الاشتراك سنوى فرنك ١٥ تدفع سلفاً · ومع جريدة ابو نظارة «التودد» «والمنصف» فرنك ٢٦

عدد ٢ بباريس فى شهر ربيع الاول سنة ١٣٢١

نصرة الصوماليين الابطال وكسرة الانكليز الانذال

ذكرت لك يا قارى يا غالى . النصرة دى فى العدد الماضى من جرنالى . ووعدتك بانى اعمل لك عليها رسم بديع المبانى . ورواية ظريفة المعانى . ومن حيث ان كلام الامرا تمام . وفيت بوعدى يا ابن الكرام . وزينت عددى ده برسم ماله نظير . ارجوك تتشرفه بانظارك يا امير . حسبما اقول لك يا قارى يا لبيب . فى هذا الرسم العجيب . اللى هتتمتع به نصرة مولى الصوماليين . وكسرة الانكليز الغابرين . فالواقعة المهولة اللى فقد وا فيها الانكليز فرقة من جيشهم الغابر اهى مرسومه فى الصورة والضرب فيها داير . وعساكر الانكليز الانذال . فريسة رماح الصوماليين الابطال . النصرة دى حصلها فى الدنيا همة ورنة . راحوا فيها انكليز كثير جهنم ومن وقع فيها من الصوماليين دخل الجنة . والحادثة دى حصلت فى اثناء رحلة الملك ادوار . وكبلته بالهموم والاكدار . فلنرجع لما كنا بصدد ده من الصوره وما فيها من رسوم . فترى يا حضرة القارى البيبون والعجوز الشمطاء وابنها المستر بول المشئوم هو حامل فاس وهى حاملة قضيب سكة حديد . كان مرادهم يحتوا الارض ويضعوا فيها القضيب الجديد . الا انهما لما راوا كسرة عساكرهم ونصرة مولى الصوماليين . فروا من امامهم متقهقرين . هذا ما كان من امر الصورة اللامعة . المرسومة فى الصحيفة الرابعة . ونسيت اذكر لك يا سى القارى الثلاثة اشخاص الحاملين رماح . وهم مولى الصوماليين والسودانى والفلاح . فلا شك انك تريد تسمع الحديث اللى بينهم صار . وتستفيد مما حواه من اعظم الاخبار . ما لك الا رضا خاطرك يا قارى يا عزيز . يا طالب النصر للصوماليين والانهزام للانكليز . سلك اوذانك واسمع قولى يا صاح . بينشرح صدرك من حديث الصومالى والسودانى والفلاح . لانه كله حكم ومواعظ غالية . واقوال وطنية لذيذة . وافكار سياسية عالية . تاخذ بمجامع الفؤاد . ومن مخالب الظالمين يا رب خلص العباد . اما الرواية دى فان وجدت لديك يا حضرة القارى القبول . شخصها فى ليالى الانس مع الاخوان وتغيظ جماعة المستر بول . الحاصل اعمل ما يعجبك . ان عجبتك اقراها لجارك وضيفك . هذا هو القصد وهذه هى الغاية . فالان ادر لى بالك يا قارى واسمع الرواية . فهى تشتمل على فصلين يا اعز خلانى . فى الاول الصومالى والفلاح والسودانى . والمستر بول وامه البيبون فى الثانى .

اقبل الفلاح المصرى على المولى وحياه وقال له — السلام عليكم ايها المولى المحترم قائد الصوماليين الابطال — وكذا حياه ايضا السودانى وقال له — ستكون بفضله وسنه تعالى مصحوبا بالرحمة والبركة يا ضرغام الصحرا يا همام هذه القفار — فاسرع المولى فى اجابتهما وقال لهما — اهلا وسهلا ومرحبا بالاخوان اخوانا ابناء وادى النيل يا من ذلها الانكليز واهانها — فقال له الفلاح — قد اتينا نهنيك على ما قد رزقته من الظفر بكسرك جيوش بريطانيا العظمى وانهزام من

نبغي منهم — قال السوداني — وقد اتينا يا سيدنا نلتمس من فضلك ان تجعلنا ايضا ان شئت من جنودك الذين ما حاربوا قوما الا وقهقروهم والزموهم الفرار بعدما انزلوا بهم الدمار — فقال له المولى فرحا بهذه الهمة العالية وهذه الاقوال الغالية — لقد افرحتم قلبي وشرحتم لبي بتحقيق علمي بقوة عزمكم في الجهاد وصدق مروتكم يا اسياد واسال المولى رب العرش ان يلهم كل مؤمن تعدى عليه الانكليز وظلمه ان يصنع لصنعكم ويقتدي بفعلكم وينضم الينا حتى نقاوم هذه الامة الظالمة الغادرة على بلادنا للاستيلاء على قفارنا قصدا بسلب نعمتنا — فقال له الفلاح — هذا هو مراد كل مؤمن تكحل بنار عبودية الانكليز اعداء الانسانية والمروءة غير انه واأسفاه لا يمكنهم من اعانة الملهوف من اخوانهم المسلمين الذين هم آخذين في الاستيلاء على مواطنهم — عندها صرخ السوداني بصوت عالي وقال — تب عليهم وعلى جنسهم وعلى كل من بادانا بالعداوة في ديننا القويم وحريتنا المستقيمة — فامن الصومالي على ذلك وقال يا رباه آمين. انما والحالة هذه نحن معاشر المجاهدين لابد من استمرارنا على مقاتلتهم لنبعث على جنبهم منهم كلما تيسر لنا ونحذف فيها كلما وقع لنا من هذه الطائفة الغدارة التي ما لها ذمة ولا عهد ولا وعد وان كنا متيقنين من انه سيجري علينا ما قد جرى عليكم ابناء وادي النيل وعلى الهنود والبوير انما هكذا ارادة المولى ولعلها تكون تكفيرا لبعض سيئاتنا — قال السوداني — من مدة عشرين سنة واعداؤنا هولاء اللئام وهم يفقدون من الرجال والاموال حتى صار ما فقدوه من النفوس يربو عن ثلثمائة الف نسمة في مصر والسودان والصين والهند وبلاد الترنسفال ومن الاموال ايضا في هذه الحروب ما يزيد عن ثلثمائة مليون من الجنيهات الانكليزية. لكن هذه الخسائر من النفس والنفيس لا تؤثر كثيرا في اموالهم ولا يهمهم فقد عدد المقاتلين بالاجرة — فتنهد الفلاح وقال — ان كان الامر كما زعموا بان القوة تضغط الحق فالدهر كذلك يضغط القوة — فقال له المولى — اني قد اندهشت منك ايها الفلاح فاني ارى فيك من الحكمة السليمانية ومن الفصاحة الداوودية وبناء على ذلك في امكانك ان تعرفني عن قصد الانكليز بهذه المحاربة معنا لان قصدهم بالاستيلاء على وادي النيل امره معلوم وهو لاجل ان يكونوا موكدين بان طريق الهند يكون لهم وغير ذلك فان بلادكم خصيبة وخيراتها زائدة اما بلادنا فما فائدتهم منها كلها قفار وارضها عقيمة وسكانها الوحوش — فقال له الفلاح — القصد من ذلك اتمام تكوين مملكة افريقية واسعة كمملكتهم الهندية ومحتاجين لاراضيكم حتى يتمموا بها طريق السكة الحديدية التي لابد لوا جهدا عن مدها من مصر الى الكاب (راس الرجا) قال المولى الصومالي — لا يبلغون هذا المبلغ ما دمت حيا — فقال له السوداني — انظر يا مولاي. ها هو المستر بول وابنته نيابة عن الانكليز وشعوبها قابلان علينا يسحبان لنحت الارض ووضع قضيب السكة الحديدية عليها — فقال لهما المولى — امنعوهما عن ذلك (وصاح على المستر بول وبنته وقال لهما) ان لمس قاسكما وقضيبكما ارضنا المقدسة ترمح هذا تحرق بطونها المحشية بالخنازير والخمور — فقال له المستر بول — نحن لا نخاف منك ولا نخشى جحفلك لان جيشنا وراءنا — فضحك المولى وقال له — طليعتنا قد اخبرتنا بمجيء عسكركم والبرنس سليمان ملازمنا اخذ معه بعضا من ابطالنا وذهب لقتالهم — فقالت البيون ام بول — جنودنا ان نحو اقتتهم يطيروهم — فقال الفلاح للمستر بول وامه — انظروا الكيف ابطالنا يجرون فرحا وسرورا للفتك في جيشكم وعساكركم من وراهم يرجعون كالورقة الناشفة اذا هب عليها الريح واسودنا يشبون على ذيالكم ويفصلونهم قطعا وعساكركم مع نخوتهم وكثرتهم لا يقاومون جنودنا الحاميين عن الدين وها هم ابطالكم قد كسروا وشجعاننا قد انتصروا — فقال المستر بول لامه البيون واحسرتاه قد غلبنا وما بقي لنا سوى الفرار — وهربت البيون وهي تحمل قضيبها على عاتقها وتصرخ وتقول = يا دهوتي يا حسرتي يا خزيتي وخزية المستر بول —

(ابو نظارة)

مصر والسودان

بينما انا متفكر في بلادي ذي المحبوبة وفيما يقاسوه اهاليها من استبداد الغابرين الا وشاب مصري

لطيف اقبل على وبعد التحية والسلام والاسترحاب اللائق بلطفه دار بيننا تقريبا هكذا الحديث — قال — اسم العاجز اشرف اسماء العرب — فقلت له — وانعم يا بوحماده — قال — ومسقط راسى المنيه فى قبلى وجيت باريس اتعلم اللغة والمتجر قلت بلغك المولى مناك يا ابنى وتعود لوطنك مجبور الخاطر — قال — ربنا يقبل دعاك ياسى الشيخ وانا جايب لك حمل سلام من جميع اهل مصر دول باهتاد لما علموا انى قاصد باريس كلهم من كبير لصغير قالوا لى سلم لنا على بونظاره وقل له اننا بنستظر جرانيله كل شهر كهلال العيد وبنقراهم بغاية الانبساط لانه بيسلونا على الهموم ويصبرونا على ما بنقاسيه من جور الجراد الاحمر — قلت — بقى يا ترى اهل وادى النيل ما همش ممنونين من تسلط الانكليز — قال — ممنونين ح اصحى تصدق الامر ده ياسى الشيخ . اولا انهم بفضلوا الحكم عليهم من جنسهم ولو ظلموا على الحاكم الاجنبى اللى من غير دينهم ولو عدل ثانيا ابن البلد بيتحسر لما يرى انه هو اللى قائم بخدمة الوطن والميرى ويشتغل من طلوع الشمس لغروبها بخمس جنيهات كل شهر والانكليزى اللى ما يقعد الا ساعتين ثلاثة فى المصلحة او الدايره او الديوان يدخن فى سكاير ويمصمص فى خمر وبوظه يلحس له اخر الشهر من خمسين لمايه جنيه — قلت — انا سمعت من بشوات وبيكوات واعيان من ابناء مصر اللى بيزوروا فرنسا فى كل صيف ان الانكليز اصلحوا البلاد ومدنوا العباد واغنوا الفلاح وفى زمنهم شاف الراحه والنجاح — فقال لى — اللى سمعت منهم الكلام ده ياسى الشيخ دول الناس اللى متفقين مع الاجانب على الحاق وادى النيل بالممالك البريطانية — قلت — طيب وشبان مصر اللى اراهم يا حافظ يا امين . فصحا ومتهذبين . ليه ساكتين — قال — دول يا افندم ما همش فاكرين الا فى شرب الخمور والملاهى فى الفجور ولعب القمار وبيع اراضيهم واملاكهم باقل قيمه للانكليز الاشرار والمتفرجين لصرفها فى الفساد — قلت — ما يجيبه الزوابع تنسفه الارياح وابن ادم لم يكن عليه نواح — قلت — واأسفاه عليكى يا مصر يا عروسة البلاد — قال — مش على مصر يا اسنا دقل واأسفاه علينا كما قالت جريدة مصر الغراء كلام يؤثر فى كل قلب وطنى حر انا حافظه على الغيب — قلت له — بحياتك سمعنى جملة منه صغيره — قال — على العين والراس قال صاحب الجريدة المذكوره

واأسفاه علينا تركنا خصوصية الانسان . وصرنا كسائر انواع الحيوان نستعمل الكذب لقرب البعيد وبعد القريب . نغير الاشياء عن حقائقها والامور عن مواضعها حتى الحق البعض منا بالعار . بالكلب والخنزير والحمار . ان لم اقل اصبحنا اسوأ حالا منهم لا اسلبنا منفعة الفلاح والصلاح والنجاح . ولبسنا جلباب الافتضاح بعد ان كنا اهل نفس شريفه وهمة علية لا صنعة لنا الا البحث عن معالى الامور ومراكز الشرف والحبور فواأسفاه علينا اذ رأينا بعد ذلك القواعد اضطربت والقلوب نفرت والبصائر عميت والفجور نشرت والموبقات انتشرت وبيوت العلم فسدت لا نثق بوعد ولا بعهد متغافلين مواضع الخلل ومراكز الخطر والزلل عن كل ما فيه العائدة الشريفة لنا ولاهلنا وديارنا وعلومنا وادابنا — قلت — ما احلى هذا الكلام يظهر انه صادر من فؤاد وطنى حر — قال — انما يا بونظاره يا شاعر الملك من يقرا ومن يسمع كما قال المثل لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادى — قلت طيب والنظار وامراء الجيش بيقولوا ايه — قال — دول نايمين وكوعهم ليتحرى واللى فى قلبه منهم كم درهم من حب الوطن والدين ما بيده حيلة وهم بالاسم فقط نظار وامراء جهادية اما الربط والحل فهو بيد وكلاءهم الانكليز — قلت — طيب وابتش حال السودان — قال — اقول لك على حاجة جديده ما هيش قديمه رايتها فى جريدة الافكار الغراء — قلت له — هات ما عندك هات — قال — محررها محمد افندى الشربتلى الفاضل

واعجب من كل العجب ان العجز الذى نظهر فى الميزانية السودانية منه تكلف لسداده الخزينة المصرية من حياء ولا خجل ولا يعترف القوم للمصرى بعمل شريف حتى فى الفتح بل كل خير منسوب للانكليز وكل شر معزو الى المصريين وكفى بهذا عبثا مغر انتهد يد العواطف باضطراب شديد واها ضنة دائمة . فقلت يارب عجل بطرد الانكليز (ابونظاره)

DOUZIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

L'Attawadod d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 2. — JUIN 1903.

ABONNEMENTS :
Abonnement simple, 1 an. 15 »
Avec le *Journal d'Abou Naddara* et *L'Almonsef*.. 20 »



DU CAIRE AU CAP

Désappointement de John Bull

Les désastres des troupes britanniques au Somaliland nous ont inspiré le dessin ci-dessus et la scène qui suit :

Le Fellah. — Que la paix soit avec toi, vénérable Mullah, chef valeureux des intrépides Somalis.

Le Soudanais. — Que la miséricorde de Dieu et ses bénédictions ne te quittent jamais, ô lion indomptable de ce désert!

Le Mullah. — Soyez les bienvenus parmi nous, ô nobles fils de la Vallée du Nil, que l'Anglais humilie et désole!

Le Fellah. — Nous te félicitons des défaites sanglantes que tu as infligées à nos rouges envahisseurs.

Le Soudanais. — Et nous te prions de nous accorder l'insigne honneur d'être au nombre de tes braves guerriers qui portent partout la terreur et la mort dans les bataillons ennemis.

Le Mullah. — Puissent tous les fidèles Croyants, que l'Angleterre opprime, suivre votre exemple, ô mes frères, et se joindre à nous pour combattre l'ennemi commun.

Le Fellah. — L'Anglais les empêche de courir au secours de leurs frères en détresse.

Le Soudanais. — Que la malédiction du Très-Haut tombe sur la tête des adversaires acharnés de notre foi et de notre liberté!

Le Mullah. — Amen! En attendant nous les combattons et en envoyons à l'enfer tant que nous pouvons, quoique nous soyons sûrs de subir votre sort fatal et celui des peuples des Indes et du Sud de l'Afrique. C'est Dieu qui le veut, pour nous faire expier nos péchés.

Le Soudanais. — Depuis vingt ans nos implacables ennemis ont perdu trois cent mille hommes en Egypte, au Soudan en Chine, aux Indes et au Transvaal et dépensé plus de trois cents millions de leurs guinées anglaises. Mais ils sont riches et les mercenaires si nombreux!

Le Fellah (*soupirant*). — Si la force prime le droit, l'argent, hélas! prime la force.

Le Mullah. — J'admire en toi, ô bon Fellah, la sagesse de Salomon et l'éloquence du roi David, son père. Tu pourras donc me faire connaître le but de la guerre que les Anglais nous font actuellement. Car, s'ils se sont emparés traîtreusement de votre pays, c'est pour s'assurer la route des Indes, et puis la Vallée du Nil est si riche et si fertile! Mais notre désert qu'ils convoitent est stérile et n'est habité que de bêtes féroces.

Le Fellah. — Pour fonder un empire africain qui sera le pendant de leur empire indien; ils ont besoin du Somaliland, surtout pour compléter leur grand chemin de fer du Caire jusqu'au Cap.

Le Mullah. — Tant que je vis, ils ne réaliseront pas ce rêve.

Le Soudanais. — Regarde, ô auguste Mullah! Voici John Bull et sa mère Albion, qui représentent l'Angleterre et son peuple. Ils s'avancent fortivement, l'un pour creuser le sol et l'autre pour y poser des rails.

Le Mullah. — Empêchons-les. (*Criant à John Bull et à Albion*) : Si votre pioche et vos rails touchent notre sol sacré, la pointe acérée de ma lance meurtrière percera vos ventres pleins de porc et de gin.

John Bull (*fièrement*). — Nous ne te craignons pas, ô vil Mullah; nos héros nous suiv nt.

Albion — Regarde-les. Ils dirigent leurs pas vers nous.

Le Mullah (*riant*). — Nos éclaireurs nous ont informés de leur approche et le Prince Soliman, notre lieutenant, est allé à leur rencontre avec l'élite de notre armée.

Le Fellah (*à John Bull et Albion*). — Regardez, ô infidèles, regardez nos héros! Ils courent joyeux au combat. A leur vue, vos soldats tremblent comme la feuille sèche au souffle du vent du désert. Nos lions sautent sur vos loups et les mettent en pièces. Vos hordes barbares ne peuvent pas soutenir le choc impétueux des intrépides défenseurs de l'Is'am. Les fils de la Grande-Bretagne sont en déroute, la victoire est aux valeureux Somalis.

John Bull (*à Albion*). — Goddem! Nous sommes vaincus. Sauvons-nous (*fuyant*). Sauvons-nous.

Albion (*courant*). — Oh! lord! quel malheur pour moi, et quel désappointement pour John Bull.

ABOU NADDARA.

Conférences et Discours du Cheikh Abou Naddara

(10e, 11e, 12e et 13e DEPUIS JANVIER 1903)

Notre cher directeur et rédacteur en chef ne veut pas entendre parler de vacances : « Tant que mes yeux voient et ma bouche parle, nous dit-il, ma plume et ma langue ne cesseront pas de plaider la sainte cause de ma patrie et de combattre le fanatisme religieux, les superstitions populaires et les aversions nationales qui divisent les humains ». Et notre brave Cheikh tient sa parole. Outre nos trois journaux mensuels qu'il dirige et rédige, il donne des articles politiques et littéraires aux journaux d'Orient et d'Occident, et fait des conférences et des discours dans les banquets et dans les fêtes.

Il a pris quatre fois la parole pendant les deux premières semaines du mois qui vient de s'écouler : au banquet de l'Athénée de France, à celui de la Société Lyrique et Philanthropique de la Mignonnette, qu'il a présidés, à la fête annuelle de l'Avant-Train, Société des anciens canonniers du 37e régiment d'artillerie, présidée aussi par lui, et à celle des Ambulanciers volontaires de la Croix de Genève.

Ces quatre discours, dont une conférence, ont eu pour sujets le voyage triomphal du Président de la République dans l'Afrique française, l'injuste et illégale occupation anglaise de la Vallée du Nil, les troubles dans les Balkans et les réformes introduites dans les Provinces d'Europe de l'Empire Ottoman.

Nos confrères parisiens qui rendirent compte de ces quatre discours disent que le Cheikh a été très éloquent et chaleureusement applaudi.

LA RÉDACTION.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE. 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX

Le Gérant : G. LEFEBVRE.